

إدارة الوقت الإستراتيجي من منظور إسلامي "دراسة تحليلية لقصة يوسف عليه السلام"

Strategic time management «from an Islamic perspective an analytical study of the story of Yusuf peace be upon him».

أ.د كورتل فريد

جامعة سطيف 1

الطالبة كنتوش منال

جامعة سكيكدة

تاريخ الارسال: 2018/01/16 ، تاريخ القبول: 2018/02/25 ، تاريخ النشر: 2018/06/30

الملخص

يهدف هذا المقال إلى إبراز أهمية إدارة الوقت الإستراتيجي من منظور إسلامي، حيث تعد قصة يوسف نموذجاً يحتذى به، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وخلصت النتائج إلى مجموعة من التوصيات تؤكد على ضرورة العودة إلى تعاليم الدين الإسلامي والتعلم من هذا النموذج وتطبيقه لحل مجمل الأزمات الإقتصادية. **الكلمات المفتاحية:** الوقت- إدارة الوقت الإستراتيجي- إدارة الوقت من منظور إسلامي- دراسة تحليلية لقصة يوسف عليه السلام".

Résumé :

Cet article pour lequel nous avons utilisé la méthode analytique, souligne l'importance de gestion du temps stratégique du point de vue islamique et a été conclu par des recommandations mettant l'accent sur la nécessité de revenir aux enseignements de l'Islam qui nous apprend la résolution de toutes les crises économiques.

Mots-clés: Temps - Gestion du temps stratégique - Gestion du temps du point de vue islamique - étude analytique de l'histoire de Yousef que le salut soit sur lui.

Abstract :

This article for which we used the analytical method, highlighted the importance of Strategic Time Management from an Islamic perspective and was concluded by recommendations focusing on the need for returning to the lesson of the Islam, which teaches us the resolution of all the economic crises.

Key words : Time - Strategic Time Management - Time Management from an Islamic Perspective - An Analytical Study of Yusuf peace be upon him Story.

المقدمة

يأتي هذا المقال في سياق محاولة جادة في إعادة التفكير والنظر في العديد من الإتجاهات والسلوكيات نحو التعامل مع إدارة الوقت، وسوف نحاول من خلاله تقديم وتفسير العديد من العوامل المهمة للتعامل مع الوقت كونه سريع الانقضاء يقول الله تعالى "وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ" (النحل 77) لذا وجب علينا إستغلال كل جزء من الثانية وذلك من خلال إعادة تغيير النظرة اتجاه الوقت.

إن إدارة الوقت تستدعي القدرة والمهارة في استغلاله وهذا ما استدعى ضرورة التفكير أكثر والتعمق في ماهية إدارة الوقت من خلال إدارته بكفاءة وفعالية، يقول دروكر "إن إدارة الوقت تعني إدارة الذات لأن من لا يستطيع إدارة ذاته لا يستطيع إدارة وقت الآخرين"، وكذا ضرورة العودة إلى مفاهيم الدين الإسلامي والتعلم والتفكير في الآيات وأخذ العبرة منها يقول الله تعالى "أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (محمد 24) وذلك للتحكم وإدراك كيفية مزج الطاقات والقدرات الشخصية للفرد تطبيقاً لقوله تعالى "لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" (الرعد 11) والعودة بهذا المجتمع من ثقافة هدر الوقت الذي أضحت سلوكاً عادياً يلاحظ يومياً عند أغلب فئات المجتمع.

إن إدارة الوقت الإستراتيجي هي الإدراك الواعي بفن استخدام الوقت من أجل زيادة الإنتاجية ورفع معدلات أداء الموارد البشرية من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية وكذا تجسيد رؤية ورسالة المؤسسة التي تم تحديدها مسبقاً بناءً على مجموعة من المتغيرات (رأس المال، شكل التنظيم، الموارد البشرية، الآلات..) التي من شأنها تمكين المؤسسة من تحقيق أهدافها وبلوغ مستوى الأداء المتميز الذي يمكنها من الإستمرارية، وفي ضوء ما سبق تقديمه في هذا المدخل، تتجلى معالم إشكالية هذه الدراسة والتي يمكن بلورتها من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

• كيف ساهم يوسف عليه السلام في وضع معالم إدارة الوقت الإستراتيجي؟

ومن خلال هذا التساؤل يمكن وضع فرضية الدراسة التالية:

• وضع يوسف عليه السلام معالم إدارة الوقت الإستراتيجي من خلال إعدادة لخطة تقديرية سنوية مقدرة بخمسة عشر سنة تم فيها إعداد موازنة لكل من الإنتاج، الإذخار والاستهلاك مقسمة على ثلاث مراحل أساسية.

أهمية الموضوع تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه الذي يبحث في دراسة إدارة الوقت وعلاقتها بمختلف العمليات الإدارية فالمؤسسات في الوقت الحالي تنشط في بيئة شديدة التغيير وفي عالم تسوده المنافسة خاصة وأن الأمة الإسلامية والعربية حالياً في أزمة وإدارة الوقت الإستراتيجي بالنسبة لها هو الحل الأمثل لضمان إستمراريتها، وتعد قصة يوسف عليه السلام نموذجاً يحتذى به في إدارة الوقت بالمفهوم الإستراتيجي على مستوى الدولة حيث وضع خطة زمنية تفصيلية تشمل كل من الإنتاج، الإذخار والاستهلاك، كما أنها تعد بمثابة حل إن تم تطبيقها كإستراتيجية لمعالجة الأزمات ومنه المساهمة في تطوير النظام الإقتصادي وإحداث إنتعاش وكذا إعادة غرس ثقافة العمل لدى الشعب والقضاء على مختلف الظواهر الإجتماعية السلبية في المجتمع.

أهداف الدراسة تسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف كالاتي:

- التعرف على إدارة الوقت بالمفهوم الإستراتيجي.
 - التعرف على مفهوم إدارة الوقت من منظور إسلامي.
 - دراسة علاقة إدارة الوقت بمختلف العمليات الإدارية في قصة يوسف عليه السلام.
 - وضع بعض التوصيات التي تساعد المسؤولين في إدارة الدولة على تفعيل عنصر الوقت وإدارته بالشكل اللازم للنهوض بالإقتصاد الوطني ومواجهة الأزمات وتمكين الدولة من تحقيق مخططاتها الإستراتيجية في مختلف المجالات.
- مباحث الدراسة** لمعالجة إشكالية الدراسة وللإجابة على الفرضية المطروحة تم تقسيم هته الدراسة إلى المحاور التالية:
- المحور الأول: إدارة الوقت الإستراتيجي.
- المحور الثاني: إدارة الوقت في الإسلام.
- المحور الثالث: دراسة تحليلية لقصة يوسف عليه السلام نموذجاً .

الدراسات السابقة بعد البحث والتدقيق عثر الباحثان على العديد من الدراسات العلمية التي تحدثت عن كل من إدارة الوقت وكذا موضوعات تقوم بتحليل سورة يوسف عليه السلام واستنباط العبرة منها، ومن هذه الدراسات ما يلي :

- **الإدارة في سورة يوسف "دراسة موضوعية"** وهذه الدراسة عبارة عن أطروحة بذل فيها المؤلف مجهودا كبيرا إذ ركز على دراسة سورة يوسف والغاية الإدارية من نزولها، ولقد ذكر بعض أدوات الإدارة كالتخطيط الإداري وعرض بعض الحالات الموجودة في سورة يوسف، وبين أداة أخرى وهي صناعة القيادة، إضافة إلى اتخاذ القرار خاصة في حالة وجود الأزمات.

- **أبعاد إقتصادية في قصة يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم** تعد هذه الدراسة مصدرا للأبحاث التي تناولت موضوع الإدارة الإسلامية، بحيث أوضحت بأن يوسف عليه السلام قام بوضع خطة محكمة برزت فيها حنكته إبان الأزمة التي تعرضت لها دولته، ولقد ورد في السورة أبعاد إقتصادية غاية في الأهمية كونها تتطابق مع المشاكل التي تتعرض لها الدول حاليا من أزمات مجاعة وعدم الاستقرار.
- وتعتبر قصة النبي يوسف عليه السلام من أهم الدروس والعبر المستوحاة من الأدب والتربية والاقتصاد فهي تحمل جانبا تربويا تحت فيه المرء بالتحلي بالمسؤولية، بالأخلاق، بالأمانة، والصدق من أجل التحكم في زمام أمور الدولة.
- **الإضافة التي قدمتها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة** تناولت الدراسات السابقة التي بحثت في قصة يوسف عليه جوانب مختلفة متعلقة بمختلفة الجوانب الإدارية من تخطيط، قيادة، اتخاذ القرار، الإتصال. أما ما يميز الدراسة الحالية فهي حسب علم الباحثان لم يتم التطرق لها مسبقا وتشمل إدارة الوقت الإستراتيجي من منظور إسلامي وكذا علاقتها بمختلف العمليات الإدارية من تخطيط، تنظيم، توجيه، اتخاذ القرار، الرقابة.

منهج البحث بغية إعطاء الدراسة صفة الموضوعية وتوافقا مع طبيعتها وسعيا إلى الوصول بها للإجابة عن مشكلتها وتساولاتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا بهدف تحديد ملامحها وصفاتها وتفسيرها من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة والخروج بالتوصيات الملائمة أما في الدراسة التطبيقية فسنحاول القيام بتحليل الآيات الكريمات من القرآن الكريم بالإعتماد على مختلف التفسير واستنباط ما تعلق منها بإدارة الوقت الإستراتيجي.

I. الإطار النظري للدراسة.

1. مفهوم إدارة الوقت الإستراتيجي

(أ) **تعريف الوقت وأهميته**

• تعريف الوقت

يعد الوقت من أهم الموارد التي يجب استغلالها بكفاءة وفعالية في الحاضر والتخطيط للاستثمار فيه مستقبلا من خلال الحرص على حسن إدارته وتسييره بالشكل المناسب الذي يحقق أقصى فائدة منه فهو وعاء لكل عمل أو إنتاج، ويختلف مفهوم الوقت باختلاف الدوافع والحاجات وطبيعة المهمات والأعمال المطلوبة، بالإضافة إلى اختلاف ظروف الفرد وميولاته وشخصياته ومزاجه كونه يتأثر بجملة من العوامل، ويمثل الوقت أحد الموارد النادرة التي يجب أن تستغل بطريقة فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة منها ولقد اختلف الباحثون والدارسون والمحللون للوقت حول تحديد مفهوم دقيق له.

فقبل الميلاد وصف أرسطو طاليس (322-384 ق م) الوقت بأنه: "تعداد الحركة"، وفي القرون الوسطى جاء إسحاق نيوتن (1642-1727 م) وعرف الوقت بأنه: "شيء مطلق يتدفق دائما بالتتابع والاتساق، بصرف النظر عن أية عوامل خارجية" في حين في العصور الحديثة رأى كانط (1724-1804) أن الزمن: "ليس شيئا موضوعيا قائما بذاته وأن الزمن يعود في الأساس لأداء العقل"¹، وهو ما ذهب إليه أيضا جولي هنري بونكاريه (1854-1912 م) حيث قال: "ليس هناك طريقة واحدة خاصة لقياس الوقت أكثر صدقا عن بقية الطرق" حتى جاء ألبرت أنشتاين (1879-1955 م) والذي أعطى

¹ قاسم نايف علوان ونجوى رمضان إحميد، إدارة الوقت مفاهيم-عمليات-تطبيقات، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2009، ص33.

تعريفًا خاصًا عن الوقت حيث قال: "لكل جسم مرجعي زمنه الخاص به، وبدون معرفة النظام المرجعي للجسم وتحديد الإطار المرجعي لهذا الزمن، يكون من غير المفيد ذكر الوقت الخاص بحدث معين للجسم المشار إليه" ومن ثم جاء الارتباط ما بين الإنسان، الآلة والزمن في ثلاثية العلاقة متعددة الأطراف والتي تظهر أهمية الوقت والزمن باعتباره عنصر فاعل في الوجود² فالوقت يتسم من حيث المرونة بالجمود فلا يمكن ادخاره للمستقبل ولا يمكن تعويض ما مضى منه³.

يقول (Charles Darwin): "إن الإنسان الذي يضيع ساعة من وقته لا يدرك معنى الحياة"⁴ ويقول (Benjamin Franklin): "الوقت هو المال"⁵ ووصفه (Mackenzi): "بأنه مورد لا يمكن تخزينه أو تجميعه أو إسترجاعه"⁶، كما عرفه (William) بأنه: "المادة التي صنعت منها الحياة، وهو أندر مورد يملكه الإنسان وأعلى شيء ينفقه، وهو مقياس للإدارة والمحرك الأساسي للواقع العملي والإنتاجي، والفائدة منه تحقيق الإنجازات والنجاح"⁷.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الوقت هو شيء متاح للجميع، يستمر إلا مالا نهاية من مميزاته أنه لا يمكن التحكم فيه بأي وسيلة أو تحويله أو تغييره أو تخزينه، فهو أثمن ما يملكه الفرد إن أحسن إستغلاله بالطرق المثلى أي أن الوقت عنصر مهم في جميع الأنشطة والمهام (الإنتاج، الإدخار، الإستثمار، الإستهلاك) كما أنه عنصر فعال في محاربة مختلف الظواهر الإقتصادية ك(التضخم، الكساد) والإجتماعية (كالبطالة).

• **أهمية الوقت** يقول جيمس ماكيني في كتابه (The management of time) أنه: "إذا كنت تشعر بنقص في الوقت أثناء عملك فهذا مؤشر بأن مهاراتك الإدارية نتجة نحو العدم"⁸، ويتضح من خلال هذا القول بأن الفرد وحده من يتحمل نتيجة قيامه بمختلف المهام والأنشطة الإدارية التي يقوم بها كما أن كفاءته تتحدد من خلال مدى تحكمه في الوقت المتاح له وتكمن أهمية الوقت في:

- يستخدم كمقياس لمدى التقدم الحضاري للدول من خلال معرفة إتجاهات المجتمع وتقديره لأهمية الوقت.
 - يعد مؤشر لقياس كفاءة وفعالية المديرين.
 - إن الوقت من الموارد والإمكانات النادرة التي يؤدي إستخدامها بكفاءة إلى الوصول إلى الأهداف العامة والخاصة.
 - الوقت له تكلفة يمكن حسابها على أساس الدقيقة الواحدة.
 - لا يمكن تخزينه أو إدخاره أو تعويضه⁹.
- إن الوقت مفهوم بسيط ولكنه في نفس الوقت غاية في التعقيد فلكل فرد رؤيته الخاصة حول الوقت، فهو مورد نادر والندرة في الاقتصاد تعني زيادة قيمة الأشياء، ما يعني ضرورة المحافظة عليه وذلك من خلال إدارته.

² ربحي مصطفى العليان، إدارة الوقت النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2007، ص17.

³ عبد الكريم أحمد جميل، فن إدارة الوقت، الطبعة الأولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2016، ص5.

⁴ Darian Vallet, Gérer son temps grace a 3 méthodes, 7 techniques, 27 règles et une histoire frappante, https://www.amazon.fr/m%C3%A9thodes-techniques-r%C3%A8gles-histoire-frappante-ebook/dp/B00HFWQ3PC/ref=sr_1_2?s=books&ie=UTF8&qid=1510561180&sr=1-2&keywords=management+du+temps&dpID=51nLTIPo-ML&preST=SY445QL70&dpSrc=srch lundi 13 nov 2017 ;9h44

⁵ Laurent Hermel , 100 question pour comprendre et agir La Gestion du temps; Saint Denis Afnor ; 2005 ;Page 10 .

⁶ مهدي سامية، مقال بعنوان: إدارة الوقت بين المفهوم والأهمية، مركز جيل للبحث العلمي، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد8، جامعة البليدة2، الجزائر، السنة 2015، ص3.

⁷ اميمة عبد الخالق عبد القادر و سليمان حسين المزين، فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالأنماط القيادية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، السنة 2009، ص115.

⁸ مبارك بن إبراهيم الخريف، فاعلية إدارة الوقت في الحد من ضغوط العمل في المديرية العامة للدفاع المدني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية، الرياض، السنة 2011، ص25.

⁹ محمد الصيرفي، إدارة الوقت، سلسلة التدريب الإداري، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية -مصر-، السنة 2007، ص14-15.

(ب) مفهوم إدارة الوقت

- يرى شولر راندول: "أنها إحدى إستراتيجيات إدارة التوتر في المنظمات، وعرفها بإحدى العمليات التي نستطيع من خلالها إنجاز المهام والأهداف التي تمكنك من أن تكون فعالاً في عملك وتخطيط مسارك المهني وتشتمل هذه العملية على مراحل ضرورية، تستهدف تحديد الحاجات والمتطلبات حسب الأهمية ومطابقتها مع الوقت والمصادر والمهام والأهداف التي تحتاج إلى ممارستها أو تحقيقها"¹⁰.

- عرفها العدلي بأنها: "مهارات سلوكية تعني قدرة الفرد على تعديل سلوكه وتغيير بعض العادات السلبية التي يمارسها في حياته لتدبير وقته واستغلاله الاستغلال الأمثل والتغلب على بعض ضغوط الحياة" ومن أهم هذه المهارات: مهارة الفرد في السيطرة على الوقت المتاحة وتغيير بعض العادات السلبية مثل عدم تحديد بداية الأشياء ونهايتها أو عدم الالتزام بالوقت ومهارة الإرادة والإصرار على تنفيذ المهمة في موعدها مهما كانت الظروف"¹¹.

- إن إدارة الوقت مثلها مثل العمليات الإدارية الأخرى تحتاج إلى التحليل، التخطيط، التنظيم، تحديد الأولويات والتوجيه ومن ثم المتابعة والتنفيذ ولكي تفهم إدارة الوقت وتقوم بتطبيق أسسها ومبادئها يجب أن تعرف المشاكل التي تقابلك عند محاولة الاستفادة من الوقت بطريقة سليمة وأسبابها وبذلك تزيد كل من الفعالية والكفاءة في الإدارة السليمة للوقت¹². من خلال ما سبق يمكن القول بأن إدارة الوقت هي علم استثمار الزمن بشكل فعال، وهي عملية قائمة على التخطيط، التنظيم، التوجيه المتابعة والاتصال، الرقابة واتخاذ القرار وهي عملية موجهة إلى المستقبل تساهم في إدارة الموارد البشرية بزيادة كل من الكفاءة والفعالية وكذا مستوى الأداء العام الفردي والمؤسسي لضمان تحقيق أهداف المؤسسة، رؤيتها، رسالتها وإستراتيجيتها من هنا ظهر مفهوم إدارة الوقت الإستراتيجي.

(ج) إدارة الوقت بالمفهوم الإستراتيجي يلعب الزمن دوراً كبيراً في تحديد الآثار المتوقعة من تنفيذ الإستراتيجية فهناك قرارات قصيرة المدى تتعلق بالتشغيل ذي المدى القصير وهناك القرارات المتوسطة المدى كخطط القوى العاملة والتوزيع وتحديد مستوى الطلب، وأخيراً القرارات طويلة المدى كالإنشاءات وتغيير خطوط الإنتاج ونمط المنتج وغيرها¹³، ومنه فإن إدارة الوقت بالمفهوم الإستراتيجي هو عمل لمواجهة الأزمات مما يساهم في التنبؤ بالمستقبل وتفاذي الكوارث التي تواجهها المؤسسات كما أنه يعمل على تطويرها والإستفادة من مختلف التجارب والعراقيل التي تحول دون نجاحها كما يعد أسلوب جيد لديمومة المؤسسات ونجاحها.

2. إدارة الوقت في الإسلام

(أ) مفهومها إن الباحثين ينسبون موضوع إدارة الوقت وبداية ظهوره إلى أبو الإدارة العلمية فريدريك تايلر كونه أول من قام بدراسة الحركة والزمن لكن المتأمل في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية يدرك بأن المنبع الأساسي لهذا العلم هو الإسلام فحري بنا أن نرجع إلى تعاليم ديننا والغوص فيه من أجل تغيير أنفسنا، ثم من حولنا، ثم المجتمع ثم البلاد فالأمة

فالله سبحانه وتعالى وحده من قدر الوقت، ومن نعمه عز وجل تنظيمه لحياة الفرد فجعل النهار معاشاً يطلب فيه الإنسان الرزق ويسعى جاهداً للعمل، وجعل الليل راحة وسكينة في قوله تعالى: "وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11)" (سورة النبأ) كما أنه قدر موافيت العبادات وحددها بدقة متناهية في قوله تعالى: "إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا (سورة النساء 103)" وقوله: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ (سورة البقرة 189)".

¹⁰ فادي حسن عقيلان، إدارة الوقت والذات، دار المعترف للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، السنة 2014، ص 53.
¹¹ سالم الرحيمي وتوفيق المارديني، أثر إدارة الوقت في التحصيل الأكاديمي للطلبة جامعة اربد الأهلية (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الأول، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة اربد الأهلية الأردن، السنة 2014، ص 236.
¹² ياسر احمد فرح، إدارة الوقت ومواجهة ضغوط العمل، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2008، ص 18.
¹³ مجيد الكرغي، التخطيط الإستراتيجي المبني على النتائج، الريان للنشر والتوزيع، قطر، السنة 2014، ص 75.

فالهدف الأساسي من وقت الإنسان هو العبادة قال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (سورة الذاريات 56) فالعبادات تكون تقرباً لله ، أما العمل فهو حرية الإنسان وكرامته وقوت يومه والأمر التي لا تعمل سيكون مصيرها الزوال قال تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" (سورة التوبة 105) ولكن إذا نظرنا إلى المجتمعات الإسلامية نجد أنها في مستوى الانحطاط والتخلف نتيجة لتراجع قيمة العمل وكذا تراجع مستوى المهارات اللازمة لأدائه، ولقد قدم الله منزلة العمل على الجهاد في سبيله في قوله "وأخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضله وآخرون يقاتلون في سبيل الله" (سورة المزمل 20) أما فيما يخص وقت الأكل، الشرب، العلاقات الإجتماعية والنوم فهو يساعد الجسم على تأدية مختلف المهام التي تعد مفيدة لتوازن الإنسان، ثم يأتي وقت لتلبية الحاجات النفسية من رياضة وترفيه¹⁴.

ب) أسماء الزمن الواردة في القرآن لقد ذكر الوقت في مواضع مختلفة من القرآن الكريم بلفظة الوقت في قوله: "وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (١٤٢ الأعراف) ومنها بالفاظ أخرى تدل عليها كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم 1: أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم وعدد مرات ورودها

العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم
2	حول	7	بكرة	1	شتاء	6	السبت	28	أبد
36	حين	2	تارة	5	غد	3	البحر	52	أجل
2	دهر	6	ضحى	5	غسق	19	سنة	166	إذ
2	زلفة	1	ظهيرة	6	فجر	8	ساعة	195	إذا
4	عدة	1	مدة	1	فلق	1	إشراق	7	أصيل
9	عام	1	جمعة	1	قروء	21	شهر	4	أمد
474	يوم	2	أحقابا	1	صيف	5	صبح	4	أمس

المصدر: محمود يوسف عبد القادر عوض، أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم (دراسة دلالية) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين-السنة 2009، ص33.

ج) أهمية الوقت في الإسلام بالنسبة للمنظمة والعاملين هناك أربع اعتبارات أساسية وهي:

- الاعتبار الأول: الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف والدين يأمرنا بمبدأ الوفاء بالعقود لقوله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ" (سورة المائدة 1).
- الاعتبار الثاني: أن يخصص وقت العمل للأداء فلا يجوز الانشغال بمصالح شخصية إلا بالنسبة لوظائف معينة.
- الاعتبار الثالث: الالتزام بمواعيد الاجتماعات والمواعيد الأخرى الخاصة بالعمل لأنها جزء من الالتزام الوظيفي.
- الاعتبار الرابع: إن مبدأ الجودة الشاملة الذي يتبناه الإسلام يدعوا إلى الاهتمام بالعملاء وعدم تضييع وقتهم لأي سبب من الأسباب¹⁵.

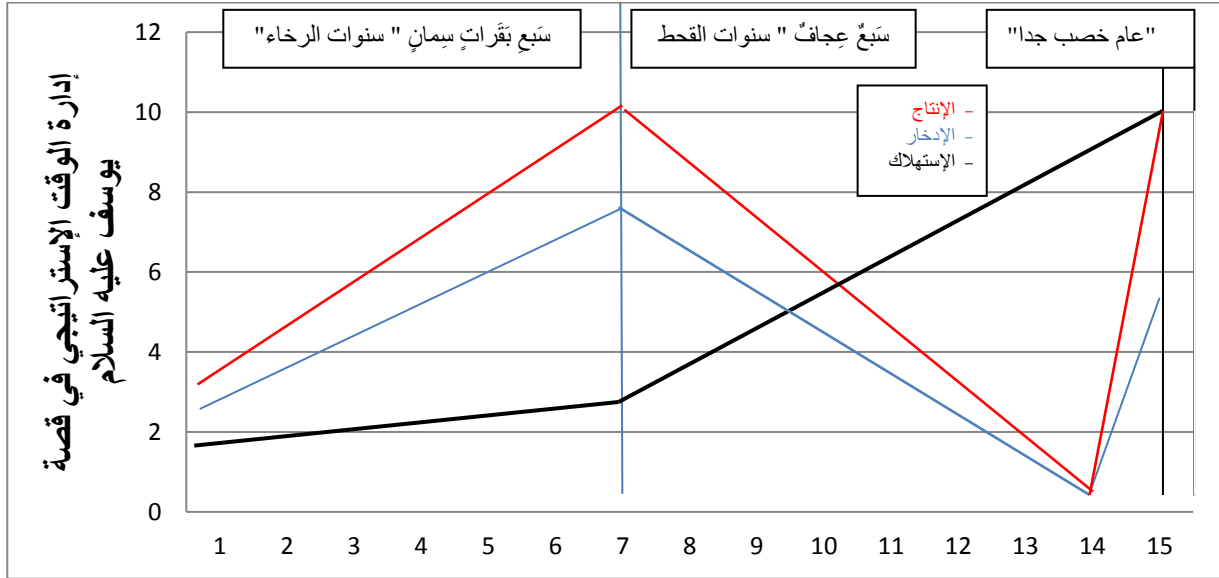
II. الإطار التطبيقي للدراسة تحليلية لإدارة الوقت الإستراتيجي في قصة يوسف عليه السلام.

تعتبر قصة يوسف عليه السلام من أهم القصص التي تجسد إدارة الوقت الإستراتيجي فلقد وضع سيدنا يوسف عليه السلام موازنة تقديرية طويلة الأجل مقدرة بخمسة عشر عاماً، تم فيها إعداد خطة لسبع سنوات الأولى (سنوات الرخاء) من خلال حث الأفراد على مضاعفة الإنتاج، وزيادة الإيداع مع تقليل الاستهلاك ثم إعداد خطة لسبع سنوات التي تليها (سنوات الجذب) من خلال إعداد موازنة تقديرية للاستهلاك ومراقبة هذه الخطة لضمان تحقيق النفع العام مما تم ادخاره مع ضمان كفايته إلى غاية نهاية المدة، ثم يأتي من بعد ذلك عام (شديد الرخاء) يكثر فيه الإنتاج، الاستهلاك، والإيداع، ويمكن توضيح ذلك من خلال ثلاث مراحل أساسية كما يوضحها الشكل التالي:

¹⁴ خالد أحمد الصرايرة، العمليات الإدارية وإدارة الوقت بين الكفاءة والفعالية، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص65.

¹⁵ عبد المنعم دهمان، إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي، الطبعة الأولى، دار شعاع للنشر والتوزيع، حلب-سوريا، السنة 2010، ص65.

شكل رقم 1: إدارة الوقت الإستراتيجي في قصة يوسف عليه السلام



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الآيات القرآنية

ويمكن التعبير عن المنحنى من خلال المعادلة التالية :

$$Q = S + C - I$$

الإنتاج = الإدخار + الاستهلاك

المرحلة الأولى (سنوات الرخاء): زيادة الإنتاج، إدخار كبير، ترشيد الاستهلاك، المرحلة الثانية (سنوات الجذب): لا يوجد إنتاج نتيجة للفقط، زيادة الاستهلاك واستنزاف المدخرات، المرحلة الثالثة (عام خصب جدا): إنتاج كبير، زيادة الإدخار، وزيادة الاستهلاك.

1. مراحل إدارة الوقت الإستراتيجي في قصة يوسف عليه السلام.

أ) المرحلة الأولى: سنوات الرخاء محددة بسبع سنوات تعد قصة يوسف عليه السلام أنموذجا رائدا ورائعا للتخطيط الاستراتيجي والمرحلي، حيث لم يكتف عليه السلام بتفسير الرؤيا التي رآها الملك، بل وضع خطة علمية لمدة خمسة عشر عاما، فأرشدهم بقوله: "تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا" (سورة يوسف 47) أي متوالية متتابعة، وهي السنوات السبع المخصصة المرموز لها بالبقرات السبع السمان¹⁶.

ب) المرحلة الثانية: سنوات الجذب (القفط أو الجفاف) محددة بسبع سنوات قال تعالى: "ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ" (يوسف 48) أي بعد تلك السنين المخصبات سبع مجذبات جدا يأكلن جميعا ما ادخرتموه ولو كان كثيرا إلا قليلا مما تمنعونه من التقديم لهن¹⁷، فهي تقتضي حرصا واحتياطا كبيرا وكذا أماكن تخزين

¹⁶ <http://archive.al-watan.com/mobile/viewnews.aspx?n=527B9F5C-E86D-4C71-830B-07D74F623CF0&d=20150715#.Wka5zCPibIU>

vendredi 29 décembre 2017 à 22h57

¹⁷ عبد الرحمان بن ناصر السعدي وآخرون، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، الطبعة الأولى، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، السنة 2003، ص 376.

بسعة إنتاج لسبع سنوات وهو المتبقي من كافة الإنتاج للسبع سنوات الأولى، ومن الجدير بالذكر أن عملية التخزين وعمل الموازنة بين الإنتاج، الإستهلاك والتخزين تتطلب أن تكون فيها الدقة والمتابعة السليمة ونكون ملزمين بقاعدة الذي يتم إنتاجه أولاً يستهلك أولاً حسب الكميات المطلوبة ويستمر ذلك إلى نهاية الجذب.

(ج) المرحلة الثالثة: عام شديد الرخاء قال تعالى: "ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِوْنَ" (يوسف 49) عام تكثر فيه الأمطار والسيول وتكثر الغلة وتزيد على أقواتهم حتى أنهم يعصرون العنب ونحوه زيادة على أكلهم، حيث أنه لا يزول الجذب إلا بعام مخصب جداً وإلا لما كان للتقدير فائدة¹⁸.

2. إدارة الوقت وعلاقتها بالعمليات الإدارية في قصة يوسف عليه السلام.

(أ) إدارة الوقت وعملية التخطيط لقد اهتم يوسف عليه السلام بالتخطيط كنهج لتفكير والتدبير بشكل فردي وجماعي في أداء عمل مستقبلي ويسعى لتحقيق هدف من خلال التحكم في ظروف المستقبل لتسخيرها في إنقاذ البلاد وإنقاذ نفسه عن طريق تحديد الأهداف ووضع السياسات، وتصميم البرامج، وتحديد الخطوات والإجراءات والقواعد ضمن إطار زمني محدد.

أنواع التخطيط من حيث علاقته بالزمن:

التخطيط قصير الأجل: وهو ما يغطي عمل فترة التخطيط لأقل من سنتين، وتحدد فيه السياسات آليات في الفترة الزمنية المحددة، ويقع تحت هذا التخطيط تخطيط امرأة العزيز للوقوع بيوسف.

التخطيط متوسط الأجل: وهو تخطيط لفترة تمتد ما بين 2-5 سنوات ويغطي هذا التخطيط تخطيط إخوة يوسف للتخلص منه.

التخطيط طويل الأجل: وهو ما يسمى بالتخطيط الإستراتيجي ويشمل في طياته الخطط القصيرة والمتوسطة المدى والمحددة في قصة يوسف عليه السلام ب15 سنة المحددة في تأويله للرؤيا¹⁹ وهو ما اتخذناه نموذجاً لدراستنا هذه، وهذا التقدير السنوي المستقبلي حرك الملك وحاشيته وكان سبباً لإنقاذ أهل مصر من القحط القاتل من خلال الخطوات التالية:

- تحديد الهدف.
- وضع الأساليب والوسائل المستعملة لتحقيق الهدف.
- اختيار البديل المناسب لتنفيذ الخطة.
- تحديد المسؤول عن عملية تنفيذ الأهداف.
- تحديد الإمكانيات المتاحة.
- تحديد كيفية توفير الإمكانيات غير المتوفرة عن طريق عملية المقايضة.
- وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الأهداف²⁰.

(1) التنبؤ: يقول (فايول): « أن التخطيط في الواقع هو التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل مع الاستعداد لمواجهة» ولقد ورد التنبؤ في قصة يوسف عليه السلام في قوله: " قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ " (يوسف 37)

لقد مكن الله ليوسف القدرة على التنبؤ بالمستقبل وتفسير مختلف الظواهر فهو بذلك يمتلك صفات القائد الذي يبني تخطيطه على أعمال الفكر والعقل فهو يملك المعرفة والعلم الذي يمكنه من التخطيط الإستراتيجي لإدارة أمة بأكملها فالتخطيط من خلال قول فايول هو بداية للعملية الإدارية، والتنبؤ يعد جوهر العملية التخطيطية ولكنه ينطوي أيضاً على

¹⁸ نفس المرجع، ص 376.

¹⁹ نابف شعبان عبد الله قرموط، الإدارة في سورة يوسف عليه السلام "دراسة موضوعية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم القرآن، الجامعة الإسلامية- غزة، السنة 2009، ص 70.

²⁰ <http://kenanaonline.com/users/alwardat/posts/412271> vendredi 22 décembre 2017 20 h41 .

التفكير والتحليل والإعداد لمواجهة التغيرات الاقتصادية والفنية في المستقبل وهو ما قام به يوسف عليه السلام حيث وضع خطة تقديرية لسبع سنوات حدد فيها ما يلي:

(2) تخطيط الإنتاج: قال تعالى "قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (يوسف ٤٧) إن تحديد مستوى إنتاجية المجتمع المصري في تلك الفترة تبين مدى استغلال الوقت المحدد للعمل وذلك من خلال:

(أ) تحديد كمية ونوعية الإنتاج: تعتمد كمية الإنتاج على مدى استغلال الوقت اللازم ولاشك أن مدة سبع سنوات كافية لإنتاج محاصيل لأربعة عشر سنة بمضاعفة الإنتاج خاصة وأنهم يعلمون أن بعد الرخاء يأتي القحط والسلوك الإنساني يقتضي ضرورة العمل من أجل مواجهة الأزمة وبالتالي مضاعفة الإنتاج.

(ب) تحديد الوقت المخصص للإنتاج: تنبع أهمية دراسة الوقت في هذا المجال من منطلق ربط عمليتي التخطيط والتنفيذ بجدول زمني معين وذلك بهدف استغلال الوقت أفضل استغلال عن طريق الالتزام والتقيد التام بهذا الجدول الزمني المعد مسبقاً²¹ وهذا مستخلص من قصة يوسف عليه السلام فهو أعظم نموذج يحدد فيه الوقت بدقة متناهية.

(ج) إن كمية الإنتاج تتطلب تأهيل مساحات كبرى للزراعة وذلك لزيادة حجم الإنتاج من خلال استغلال كل الأراضي الزراعية بالإضافة إلى استصلاح الأراضي البور واستغلال الصحاري (باعتبار نسبة الصحراء في مصر تقدر 84%).

(د) تحديد نوعية القائمين بالعمل والوسائل المستخدمة للإنتاج: أخبرهم يوسف عليه السلام بأنه سيأتي سبع سنوات مخصبات عليهم أن يزرعوا فيها طيلة هذه المدة دون انقطاع (عملاً دائماً متواصلاً) هذا يعني بدوره أنه تم تجنيد موارد بشرية ضخمة للقيام بهته العملية دون استثناء أي فرد من المجتمع كل حسب استطاعته للقيام بالنشاط الزراعي، كما أن الإنتاج يتطلب توفير مجموعة من الوسائل والأدوات للقيام بالعملية الإنتاجية وبذلك برز ما يعرف بالمقايضة ودليل ذلك الآية الكريمة "وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَّنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (يوسف 88).

كما يمكن تفسير أنه في تلك الفترة لا توجد بطالة: فهناك فئة تقوم بالزراعة، فئة تقوم بتصنيع أدوات العمل وإن كانت بسيطة، وفئة تقوم بالمقايضة أو المبادلة، وفئة أخرى تقوم بصيانة وتحديث وسائل العمل لضمان استمرارية العملية الإنتاجية.

(3) تخطيط الإيدار: لقد وضع يوسف عليه السلام خطة تقديرية لعملية الإيدار تتماشى طردياً مع عملية الإنتاج بالمقابل تكون بنسبة أكبر بكثير من الإستهلاك وذلك من أجل تخزينه لوقت الأزمة وسنوات القحط ووضع بذلك طريقة علمية لتخزين هذه المدخرات وهي تركها في السنابل والحكمة من ذلك أنها بهذه الطريقة لن تتعرض للإتلاف "فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ.." (يوسف 47).

إن الإنتاج الكبير يتطلب تهيئة مخازن ذات مساحات كبرى وذلك حتى يتمكنوا من تخزين كمية تكفي لأربعة عشر سنة منقوص منه الإستهلاك خلال السبع سنوات الأولى مع تنظيم المحاصيل (الداخل أولاً خارج أولاً والداخل أخيراً خارج أخيراً).

(4) تخطيط الإستهلاك: إن الخطة التقديرية للإستهلاك في هذه المدة تقتضي ضرورة تقييد الإستهلاك وترشيده وعدم الإسراف والتبذير "إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) -يوسف-.

وسنقوم بإثبات ذلك من خلال التصور التالي:

إذا عبرنا عن كمية الإنتاج المقدرة بأربعة عشر سنة واعتبرنا أنها تساوي المائة في المائة، وأردنا أن نوزع هذا الإنتاج على كل من الإستهلاك والإيدار، وبما أن الإستهلاك سيكون قليل والإيدار سيكون أكبر لتغطية المدة كاملة سيتم تقدير بأنه:

الإنتاج : 100 % في سبع سنوات يتم إنتاج مقدار ما يكفي ل 14 سنة.

الإستهلاك: ويساوي ثلث الإنتاج ويكون مقدر ب (3/1).

الإيدار : يساوي الثلثين ويكون مقدر ب (3/2).

فإذا تم إستهلاك الثلثين فلن نستطيع بذلك تغطية السنوات العجاف أما إذا استهلك النصف فيكون الإستهلاك والإيدار متساويان، لكن الله ربط الإستهلاك بكلمة قليل أي أقل من الإيدار ولم يقل يساويه أو أكبر منه.

ومنه يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

²¹ زيد منير العبوي، إدارة الوقت في الإدارة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2006، ص 30.

جدول رقم 2: نسبة الإنتاج، الإستهلاك والإدخار خلال أربعة عشر سنة المستنبطة من قصة يوسف عليه السلام.

	الإنتاج	الإستهلاك	الإدخار
1	14.285710%	4.7619%	9.52381%
2	14.285710%	4.7619%	9.52381%
3	14.285710%	4.7619%	9.52381%
4	14.285710%	4.7619%	9.52381%
5	14.285710%	4.7619%	9.52381%
6	14.285710%	4.7619%	9.52381%
7	14.285710%	4.7619%	9.52381%
المجموع	100%	33.3333%	66.6666%
8	0	9.52381%	57.1427%
9	0	9.52381%	47.6289%
10	0	9.52381%	38.1050%
11	0	9.52381%	28.5812%
12	0	9.52381%	19.0574%
13	0	9.52381%	9.52381%
14	0	9.52381%	0.0000%
		100%	
15			

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على الآيات القرآنية من سورة يوسف

من خلال الجدول السابق يمكن القول بأنه:

بالنسبة للإنتاج: في السبع سنوات الأولى يتم إنتاج ما مقداره أربعة عشر سنة أي مضاعفة الإنتاج ما يقابله 100% بانتهاء السبع سنوات الأولى يصبح الإنتاج مساويا للصفر.

بالنسبة للإدخار: يتم إدخار مقدار ثلثي من الإنتاج في السبع سنوات الأولى، ومع زيادة الإستهلاك ينقص الإدخار إلى أن يصبح مساويا للصفر في السنة 14 أي نفاذ المدخرات.

بالنسبة للإستهلاك: يتم إستهلاك في السبع سنوات الأولى مقدار الثلث أما في السبع سنوات الثانية والمعبر عنها بـ "سبع بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ" أي ما تم إدخاره والمقدر بـ الثلثين يتم استهلاكه كون البلدان المجاورة لمصر كذلك تأتي لطلب المؤونة ودليل ذلك أن إخوة يوسف جاءوا من بلد آخر ببضاعة مزجاة طلبا المؤونة نتيجة للقحط الذي لحق بهم.

ب) إدارة الوقت وعملية التنظيم إن القدرة على التخطيط تتطلب تنظيم محكم للموارد البشرية والمادية ولقد وضع بذلك يوسف عليه السلام خطة اقتصادية محكمة وأصبح الفائض في مصر هو ملك لكل الناس ويحق لأي كان أن يأتي ليأخذ الطعام ولكن حددت الكمية بمقدار معين حتى يتمكن الجميع من الحصول عليه: "قَالُوا نَفْقَدُ صُورَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ" (يوسف 72)، ومنحت لكل شخص بطاقة خاصة به حتى يعرف من خلالها انه حصل على الطعام كي لا يحصل أي نوع من الفوضى، وبدأ يوسف عليه السلام يستقبل الوفود التي تدخل إلى مصر للحصول على الطعام ويجلس بنفسه لمقابلتهم ويبدأ بختم بطاقتهم، وهكذا قضى على الاحتكار والبطالة والمجاعة بخطة عبقرية لم يسبق لها مثيل، وقد

كانت خطة يوسف عليه السلام ترمي بان يحظر كل من أراد الحصول على الطعام معه بضاعة من صنع بلده تماماً كمبدأ المقايضة: الطعام مقابل البضاعة²².

ج) إدارة الوقت وعملية التوجيه ويتعلق بإرشاد الأفراد وتوجيههم للقيام بتنفيذ العمل وتزويدهم بالمعلومات التي تفيدهم والتي توضح لهم سبل التنفيذ الجيد وتعد عملية التوجيه الزمن الأول الذي يعلم فيه القائد لمروسيه الأهداف المطلوب تحقيقها²³، ولقد وجه يوسف الملك وقوم مصر بأن الهدف من الزرع لسبع سنين متواصلة هي مواجهة سنوات القحط التي ستعرض لها البلاد وكذلك أخبرهم بمختلف المعلومات حول الإنتاج وطريقة تخزين المحصول وتحديد الإستهلاك، كل هذا من خلال تفويض السلطة والتي تعد أحد أهم المهارات الإدارية التي تمكن المسؤول من أن يصبح لديه متسع من الوقت للتخطيط، التدريب، التنظيم وتطبيق التفويض لا يحول له المهام فقط وإنما يتحمل نتائج مختلف قراراته²⁴ وهي من أهم الوسائل المستخدمة في تطوير الموارد البشرية وتحسين إنتاجيتهم واستغلال وقتهم وذلك من خلال تفويض القائد مجموعة من المهام إلى المرؤوسين²⁵ ومن أفضل طرق التفويض تفويض المسؤولية الكاملة (لمهمة أو مشروع كامل لشخص محدد ذات قدرات وكفاءات وسمات معينة)²⁶ التي منحها الملك لليوسف عليه السلام واتخاذها مستشار له، وهي عملية فعالة للحصول على أهداف أفضل قال تعالى: "وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَسْخِلُكَ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (يوسف ٥٤) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (يوسف ٥٥) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (يوسف ٥٦).

د) إدارة الوقت وعملية اتخاذ القرار وتتطلب هذه العملية أن يكون الفرد على دراية تامة بمختلف المعلومات كما أنه يجب أن يمتلك العلم والمعرفة والمهارة والقدرة على اتخاذ القرار فلقد قام الملك من خلال تمكين يوسف عليه السلام من منحه الصلاحيات والمسؤولية الكاملة لإتخاذ القرار قال تعالى: "فَلَمَّا كَلَّمَهُ" (يوسف 54) أي: خاطبه الملك وعرفه، ورأى فضله وبراعته، وعلم ما هو عليه من خلق وخلق وكمال قال له الملك، في قوله تعالى: "إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ" أي أجعله من خاصتي وأهل مشورتي، كونه ذا مكانة وأمانة²⁷ وذلك بناء على مقابلة تأكد فيها من بعض الموصفات التي تتوافر فيه لتمكينه بهذه المهمة وجعله مسؤولاً على خزينة الدولة.

هـ) إدارة الوقت وعملية الرقابة يقول تعالى في هذا الإطار: "قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥) - يوسف - أي وكيلاً حافظاً مدبراً لأموال الدولة وضابطاً للداخل والخارج رغبة منه في النفع العام وقد عرف من نفسه الكفاءة والأمانة والحفظ ما لم يكونوا يعرفونه من خلال إيفاء الكيل وهو مقدار معين من الطعام محدد للجميع بالتساوي يقاس بالصاع وهو المقدار الذي يقيس به الملك مقدار المؤونة لكل فرد، كما وضع نظام محكم خاص بتأشير كل فرد استفاد من تلك المؤونة وهذا مقابل بضاعة (المقايضة) كي يحقق العدل ويمنع الغش أو السرقة، كما ورد في قوله تعالى: "فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذْنُ مُؤَدَّنٌ إِلَيْهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ 70 قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ 71 قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ 72 قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ 73 قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ 74 قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ 75" فلما دخلوا على يوسف قالوا: يا أيها العزيز أصابنا وأهلنا القحط والجذب، وجئناك بثمن رديء قليل، فأعطنا به ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد، وتصدق علينا بقبض هذه الدراهم المزجاة إن الله تعالى يثيب المتفضلين على أهل الحاجة بأموالهم،²⁸ وهو ما يؤكد على وجود نظام للرقابة وأشخاص مسؤولين على تطبيق هذا النظام خلال تلك الفترة.

²² فيان صالح علي، أبعاد اقتصادية في سورة يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، مأخوذ من الموقع، <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=64724> vendredi 29 décembre 2017 a 22h57. 13.

²³ خالد احمد الصرايرة، العمليات الإدارية وإدارة الوقت بين الكفاءة والفعالية، الطبعة الأولى، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2010، ص 108.

²⁴ حسين احمد طراونة، مانبا مؤيد ميلسط، إدارة الوقت مهارات المدراء والموظفين باستخدام الوقت لتحسين أدائهم بفاعلية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة عمان-الأردن، السنة 2012، ص 80.

²⁵ زيد منير العبوي، إدارة الوقت، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر، عمان-الأردن، السنة 2006، ص 41.

²⁶ حسين احمد طراونة، نفس المرجع، ص 84 - 86.

²⁷ <http://www.e-quran.com/katheer-s12.html> samedi 23 décembre 2017 01 23

²⁸ تفسير ابن كثير مأخوذ من الموقع:

الخاتمة تعرضنا في هذا المقال إلى تبيان أهمية إدارة الوقت الإستراتيجي فهو بالأساس العلم القائم على التخطيط التنظيم، التوجيه، المتابعة والإتصال، حيث تقوم من خلاله بالتنبؤ بالمستقبل واستشرافه آفاقه، فإدارة الوقت كما وصفها الباحثون بأنها إدارة لأهم عنصر في الوجود من خلال التخلص من مضيعاته التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة، كما يعد الإستثمار فيه واستغلاله أسلوبا فعالا في مواجهة الأزمات وكذا في تسيير الظروف العادية وتحقيق النمو والتطور لضمان الإستمرارية، فحري بنا أن نرجع إلى تعاليم ديننا واستنباط العبر منه، ولقد توصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

النتائج اعتمد يوسف عليه السلام على آلية مكنته من إدارة شؤون الدولة والخروج بها من الأزمة، وهي إدارة الوقت الإستراتيجي ونعني بذلك إدارة مختلف العمليات الإدارية من: تنبؤ، تخطيط، تنظيم، توجيه، إتصالات فعالة بمختلف أشكالها بين مختلف الأطراف، الرقابة على المخزون وعلى ممتلكات الدولة من خلال:

- التمكين (تمكينه على أمور الدولة وشؤونها ومسئولا على خزينتها).
- إتخاذ القرار المناسب وذلك من خلال وضع إستراتيجية لفترة زمنية مقدرة بخمسة عشر سنة تم تحديد فيها كل من الإنتاج، الإذخار والإستهلاك.
- تحديد الوسائل والموارد البشرية اللازمة للعملية الإنتاجية.
- وضع نظام للمقايضة تمكن من خلاله بإنقاض نفسه ودولته والدول المجاورة من الأزمة التي كانت ستلحق بهم، وهو نموذج رائع لتطبيقه في الوقت الحالي خاصة مع ما يحدث في مختلف البلدان العربية من حروب، أزمات مالية، مجاعة وإستبداد .. ومنه يمكن تقديم التوصيات المقترحة كالتالي :

التوصيات:

- حث الخبراء والباحثون في مجال الإدارة والاقتصاد على إجراء بحوث حول الإدارة في الإسلام من خلال إصدار مقالات وكتب وأبحاث تدرس القرآن والأحاديث وسيرة الرسول وخاصة الجانب الإداري منها.
- الإستفادة من قصة يوسف عليه السلام من خلال تطبيقها حاليا على مستوى الدولة لحل مختلف الأزمات.
- إيصال نتائج الأبحاث إلى القائمين على شؤون الدولة.
- الإنتقال من الإقتصاد الريعي إلى إقتصاد مبنى على القطاع الزراعي من خلال إعادة إحياءه عن طريق وقف التوسعات العمرانية على حساب الأراضي الصالحة للزراعة، إستصلاح الأراضي البور، واستغلال الصحراء في إنتاج منتجات معينة.
- تمتلك الجزائر مقومات طبيعية فذة تمكنها من إنتاج محاصيل زراعية ذات جودة عالية، واستثمار هته المناطق سيمكن من تحقيق الإكتفاء الذاتي للمنتجات والمحاصيل إضافة إلى الاتجاه نحو التصدير ومناقسة المنتجات المعروضة في السوق العالمية ومنه إحداث إنتعاش إقتصادي للبلاد (زيادة الدخل القومي ومنه إرتفاع الدخل الفردي)، كذلك سينتج عن ذلك إرتفاع قيمة العملة، وانخفاض المستوى العام للأسعار (نتيجة توفر المنتجات)، إضافة إلى ذلك فإن الأرباح المتأتية من التصدير سيتم توجيه جزء منها إلى إحتياطي ذهب والباقي توجه إلى قطاعات أخرى.
- إن التوجه نحو القطاع الزراعي سيمكن الجزائر من الخروج من الأزمة المحتمل حدوثها (والتي تنبأ بها الباحثون وكباحثة يمكن أن أرجع الأسباب إلى تراجع قيمة العمل لدى الشعب الجزائري) وهي فرصة لإعادة إحياء قيمة العمل في المجتمع وبالتالي القضاء على البطالة والتخلص من مختلف الظواهر الإقتصادية ك(التضخم، الكساد).
- إن المجتمع الذي يقدر ثقافة العمل يدرك أهمية الوقت كونه عنصر مهم جدا وبالتالي يعي أهمية إدارته عن طريق مجموعة من الأساليب والتي من بينها التفويض من خلال إختيار وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ومنه الإهتمام بنوعية وكفاءة وقدرات الأفراد.

المصادر والمراجع الأساسية:

- القرآن الكريم

- تفسير القرآن الكريم ولقد تم الاعتماد على تفسيرين أساسيين :
تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان عبد الرحمان بن ناصر السعدي وآخرون.
تفسير ابن كثير مأخوذ من الموقع (<http://www.e-quran.com/taf-sura12.html>).

1. قاسم نايف علوان ونجوى رمضان إحميد، إدارة الوقت مفاهيم-عمليات-تطبيقات، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2009.
2. ربحي مصطفى العليان، إدارة الوقت النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2007.
3. مهدي سامية، مقال بعنوان: إدارة الوقت بين المفهوم والأهمية، مركز جيل للبحث العلمي، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة البليدة 2، الجزائر، السنة 2015.
4. اميمة عبد الخالق عبد القادر و سليمان حسين المزين، فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالأنماط القيادية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، السنة 2009.
5. عبد الكريم أحمد جميل، فن إدارة الوقت، الطبعة الأولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2016.
6. مبارك بن إبراهيم الخريف، فاعلية إدارة الوقت في الحد من ضغوط العمل في المديرية العامة للدفاع المدني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية، الرياض، السنة 2011.
7. محمد الصيرفي، إدارة الوقت، سلسلة التدريب الإداري، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية -مصر-، السنة 2007.
8. فادي حسن عقيان، إدارة الوقت والذات، دار المعترف للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2014.
9. سالم الرحيمي وتوفيق المارديني، أثر إدارة الوقت في التحصيل الأكاديمي للطلبة جامعة اربد الأهلية (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الأول، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة اربد الأهلية الأردن، السنة 2014.
10. ياسر احمد فرح، إدارة الوقت ومواجهة ضغوط العمل، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2008.
11. مجيد الكرعى، التخطيط الإستراتيجي المبني على النتائج، الريان للنشر والتوزيع، قطر، السنة 2014.
12. خالد أحمد الصرايرة، العمليات الإدارية وإدارة الوقت بين الكفاءة والفعالية، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان-الأردن، 2010.
13. عبد الله ابن المبارك، الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت، السنة 1998.
14. مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر، دمشق، السنة 1979.
15. عبد المنعم دهمان، إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي، الطبعة الأولى، دار شعاع للنشر والتوزيع، حلب-سوريا، السنة 2010.
16. عبد الرحمان بن ناصر السعدي وآخرون، تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، الطبعة الأولى، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، السنة 2003.
17. نايف شعبان عبد الله قرموط، الإدارة في سورة يوسف عليه السلام "دراسة موضوعية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم القرآن، الجامعة الإسلامية-غزة، السنة 2009.
18. زيد منير العيوي، إدارة الوقت في الإدارة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، السنة 2006.
19. فيان صالح علي، أبعاد اقتصادية في سورة يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، مأخوذ من الموقع، <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=64724> vendredi 29 décembre 2017 a 22h57.
20. حسين احمد طراونة، مانيا مؤيد مبلسط، إدارة الوقت مهارات المدراء والموظفين باستخدام الوقت لتحسين أدائهم بفاعلية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة عمان-الأردن، السنة 2012.
21. تفسير ابن كثير مأخوذ من الموقع:
<http://www.e-quran.com/taf-sura12.html>

37h23 vendredi 22 décembre 2017

22. Darian Vallet, Gérer son temps grâce à 3 méthodes, 7 techniques, 27 règles et une histoire frappante, https://www.amazon.fr/m%C3%A9thodes-techniques-r%C3%A8gles-histoire-frappante-ebook/dp/B00HFQ3PC/ref=sr_1_2?s=books&ie=UTF8&qid=1510561180&sr=1-2&keywords=management+du+temps&dpID=51nLTIPo-ML&preST=SY445QL70_&dpSrc=srch lundi 13 nov 2017 ;9h44.

23. Laurent Hermel , 100 question pour comprendre et agir La Gestion du temps; Saint Denis Afnor ; 2005 .

24. <http://archive.al-watan.com/mobile/viewnews.aspx?n=527B9F5C-E86D-4C71-830B07D74F623CF0&d=20150715#.Wka5zCPiIU> vendredi 29 décembre 2017 a 22h57 .

25. <http://kenanaonline.com/users/alwardat/posts/412271> vendredi 22 décembre 2017 20 h41 .

26. <http://www.e-quran.com/katheer-s12.html> samedi 23 décembre 2017 23 H 01 .